

(٧٨١) وعنه (ع) أنه نهى أن توطأ الحرّة في البيت أخرى ، وأن توطأ المرأة والصبي في المهد ينظر إليهما .

(٧٨٢) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : لا بأس أن ينام الرجل بين امرأتين أو جاريتين ، ولكن لا يوطأ واحدة منهما وأخرى تنظر إليه .

(٧٨٣) وعن علي (ع) أنه قال : النظر إلى المجامعة يورث العمى .

(٧٨٤) وعن أبي جعفر (ع) أنه كان ينهى عن الكلام عند الجماع ويقول : إن ذلك يورث الخرس . وكان يُكره أن يجامع الرجل في البيت معه أحد . ورخص في ذلك في الإماء .

(٧٨٥) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه سئل هل يكره الجماع في وقت من الأوقات ؟ قال : نعم . من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن غياب الشمس إلى غياب الشفق ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي اليوم واللييلة اللذين تزلزلت فيهما الأرض ، وعند الرياح الصفراء والسوداء والحمراء . ولقد بات رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند بعض نسائه في ليلة انكسف القمر فيها ، فلم يكن منه إليها شيء ، فلما أصبح خرج إلى مصلاته ، فقالت : يا رسول الله ، ما هذا الجفاء الذي كان منك في هذه الليلة ؟ فقال : ما كان جفاء ولكن كانت هذه الآية ، فكرهت أن ألد فيها ، فأكون ممن عفى الله في كتابه بقوله ^(١) : وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ؛ ثم قال محمد ابن علي (ع) : والذي بعث محمدًا بالرسالة واختصه بالنبوة واصطفاه